Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن بمسحة من الحزن كتلك التي ينكر بها المرء سراً مفرحاً.

* * *

في الخميس المقدس الأخير عندما روى لي بمنزله في روما هذه الذكريات عن سنوات عنفوانه لم أستطع مقاومة إغراء أن أسأله عن المصلحة التي تجعله يتورط في مثل تلك الصراعات الدنيوية المعقدة . وجاءت إجابته الفورية لتبعث القشعريرة في جسدي : "ما كنت لأعيرها خمس دقائق من وقتي لولا إيماني المطلق بوجود الحياة الخالدة".

بدءاً من النصف الثاني من عام ١٩٩٥ بدأت الإشاعات تسري بأن المطران كاستريون سيستدعى إلى روما . وانضم إلى مجموعة من المطارنة الكولومبيين المجتمعين في الفاتيكان منذ بدايات عام ١٩٩٦ والذين استقبلهم البابا بجملة مبهمة : "سأقوم بإضفاء الطابع الكولومبي على المجلس". لم يفهم أحد هذه الجملة حتى شهر يوليو من نفس العام عندما تم استدعاء المطران كاستريون بشكل عاجل لإبلاغه بأنه قد تم تعيينه مفوضاً للأكليروس في مقر روما الأمر الذي يفتح أمامه الطريق ليصبح كاردينالاً في مجمع الكرادلة القادم.

كان كاستريون قد ذهب لروما عدة مرات ويعرف البابا وكانا قد تناقشا حول أمريكا اللاتينية وخاصو كولومبيا . ومع ذلك فعندما استقبله البابا في تلك المرة لم يحيه كالمعتاد باسمه الشخصي – داريو – بل بلقبه : "صباح الخير يا